

شهيد

الشهيد توحيد سنّيامات



14 يوليو، 2007

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

ماداريبور

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل بناء

مكان الاستشهاد: محطة ساريك للتعبئة، خاغدي، ماداريبور

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

توحيد سنّيامات وُلِدَ في ١٤ يوليو ٢٠٠٧ م في قرية سُشِيدَنَغَا، محافظة مَدْرِبُور. منذ بداية حياته أحاطته قسوة الفقر والواقع الصعب. اسم الأب: محمد صلاح الدين سنّيامات، المهنة: عامل يومي، العمر: ٦٠ عامًا. الوضع الاقتصادي: كان النضال اليومي من أجل البقاء أمرًا طبيعيًا لهذه الأسرة.

نشأ توحيد في بيئة قروية وكان يتمتع بروابط اجتماعية قوية. بسبب طبيعته الودودة تمكن بسهولة من كسب قلوب من حوله. وكان يلعب مع أصدقائه في الطفولة إلى جانب التعلم من الكبار و ذوي الخبرة، و كان دائمًا يسعى لفهم دروس الحياة منهم. اضطر لتحمل مسؤولية أسرته في سن مبكرة بسبب الفقر المدقع. عمل كعامل بناء و كان يواجه تحديات جديدة يوميًا. لكنه لم يسمح أبدًا لليأس أن يظهر على وجهه. قصة حياة توحيد تجسد صورة شاب مثالي، اختار أن يواجه الصعوبات بعزم وصرامة مؤمنًا بأن قيمة العمل الجاد هي مفتاح السعادة.

بصمات الفقر على أسرة الشهيد:

حياة توحيد سنّيامات كانت انعكاسًا لقصة مأساوية. تتكون أسرته من خمسة أفراد، وهو الابن الأوسط بين ثلاثة أشقاء. يعيشون في منزل صغير مكون من غرفتين فقط، مبني بسقف من الصفيح، لا يملكون سوى هذا المسكن المتواضع، وكأنهم يخوضون صراعًا من أجل البقاء دون أرض صلبة تحت أقدامهم. لا يوجد في الأسرة معيل سوى والده الذي يحمل على عاتقه مسؤولية إعالة الجميع. عمل توحيد في البناء ليكسب القليل من المال الذي بالكاد يكفي لسد احتياجاتهم اليومية. هذه العائلة التي ترزح تحت وطأة الفقر المدقع تعيش كفاحًا يوميًا من أجل البقاء على الحياة، لا لها أي حلم في الحياة سوى بتأمين قوت يومها، ولا ترى في الأفق أي بصيص أمل لمستقبل أفضل.

كل لحظة في حياتهم تحمل بصمات هذه المعاناة القاسية. لا يعيشون إلا على أمل الغد، حياتهم أشبه بصحراء قاحلة تنتظر سقوط المطر. رغم غرقهم في ظلام الفقر، إلا أن رغبتهم في البقاء مشتتة كضوء خافت وسط العتمة، تمنحهم القوة لمواجهة أعباء الحياة يومًا بعد يوم.

سيناريوهات للحدث:

في 18 يوليو 2024م امتدت موجة احتجاجات الحركة الطلابية المناهضة للتمييز إلى مَدْرِبُور، كما هو الحال في مختلف أنحاء البلاد، وذلك احتجاجًا على هجمات الإرهابيين التابعين لحزب عوامي. نزل الطلاب إلى الشوارع حاملين شعارات تطالب بالعدالة وحقوقهم المشروعة، وسرعان ما لقيت حركتهم دعمًا شعبيًا واسعًا من أهالي المنطقة. ومع ذلك شهد ذلك اليوم أحداثًا مأساوية، حيث اندلعت أعمال عنف وحشية أسفرت عن استشهاد الطالب "دَبْتُو دي" وإصابة العديد من المحتجين.

أثارت هذه الفاجعة موجة من الغضب الشعبي والاستياء العارم بين أهالي مَدْرِبُور، وفي اليوم التالي 19 يوليو تصاعدت حدة

الاحتجاجات، حيث احتشد الطلاب والأهالي مجددًا لمواجهة النظام القمعي لحكومة حسينة التي فرضت سيطرة صارمة عبر حزبها. كانت مطالبهم واضحة: تحقيق العدالة وإنهاء القمع السياسي، ومع ذلك قوبلت مساعيهم برّدٍ عنيف. ورغم كونهم غير مسلحين إلا أنهم لم يتراجعوا، وواصلوا نضالهم بطريقة سلمية من أجل استعادة حقوقهم المسلوبة.

كان توحيد سَنِيَامَات عامل بناء بسيطاً تلقى تعليمه حتى الصف السابع. عندما سمع عن الاعتداءات الوحشية على زملائه الطلاب تأثر بشدة وقرر الانضمام إلى المظاهرات. ففي حوالي الساعة الثالثة عصرًا خرج من منزله دون إخبار أحد، وانضم إلى صفوف المحتجين في المسيرة الحاشدة. وفي الساعة الخامسة مساءً أثناء التظاهرة في مركز "خَغْدِي"، الواقعة في ضواحي مدينة مَدْرِبُور، تعرض توحيد لإصابة قاتلة خلال القمع العنيف الذي شنته القوات الأمنية ضد المتظاهرين. استشهد على الفور، ليتحول إلى رمز جديد من رموز التضحية في هذه الحركة التاريخية.

أثارت وفاة توحيد غضبًا واسعًا بين الطلاب والمحتجين، وعززت وحدتهم وإصرارهم على مواصلة الكفاح. وباسمه تعهد المتظاهرون بالتصدي لبطش النظام والسعي نحو تحقيق العدالة معتبرين أن دماءه ستكون شرارة لمواصلة النضال من أجل الحرية والكرامة. كان توحيد سَنِيَامَات مجرد شاب بسيط، لكنه حمل في قلبه روحًا مقاومة ضد الظلم. أصبح اسمه محفورًا في ذاكرة أبناء مَدْرِبُور باعتباره رمزًا للشجاعة والتضحية في سبيل الحق.

مشاعر العائلة حول الشهيد :

كان توحيد ابنًا حنونًا ومتفانيًا في حب عائلته، يبذل كل ما في وسعه لرعايتهم. يروي شقيقه الأكبر قصة تضحيته بحزن عميق وألم ويقول: "كان توحيد حقًا شابًا استثنائيًا. كان ملتزمًا بصلاته وكان يؤدي واجباته الدينية بإخلاص. وعندما أدرك أن الوضع الاقتصادي لعائلتنا يزداد سوءًا، تخلى عن أحلامه الشخصية ليغطي نفقات دراستي ويساعد والدي. ترك مقاعد الدراسة وانضم إلى العمل كعامل بناء، كل هذه التضحيات ليحافظ على استمرار حياة الأسرة فقط."

أما والدته فتتحدث بصوت مرتجف ودموعها تسيل قائلة: "كان ابني يقول لي دائمًا: 'أمي! لا تقلقي من الآن أذهب إلى الخارج قريبًا، و سأبني بيتًا لنا، سأزيل عنكم كل المشقات. سأتولى مسؤولية أخوي، ولن أدع أبي يعاني بعد اليوم'" كانت كلماته دائمًا مشبعة بالأمل، تعكس وعودًا صادقة مليئة بالأحلام، وابتسامته كانت تمنحنا القوة رغم قسوة الحياة. كان توحيد شعلة مضيئة في حياة عائلته، يسير بخطى مليئة بالحب والمسؤولية والتضحية النقية. لكنه رحل قبل أن يحقق وعوده تاركًا وراءه فراغًا كبيرًا في قلوب أفراد أسرته وحزنًا لن يندمل.

بعض الاقتراحات للمساعدة :

1. توفير سكن مناسب للعائلة.

2. إنشاء مشروع تجاري للأب أو الأخ الأكبر لضمان مصدر دخل ثابت.

3. تقديم الدعم لتغطية تكاليف تعليم الأخ الأصغر.

الشهيد / توحيد سَنِيَامَات في سطور

اسم الشهيد : توحيد سَنِيَامَات

تاريخ الميلاد : 14/07/2007

المهنة : عامل بناء

العنوان الدائم والحالي : القرية : سُشِيدَنَغَا، الاتحاد : مُصْطَفَى بُور، المركز: مَدْرِبُور، المحافظة : مَدْرِبُور

اسم الأب : محمد صلاح الدين سَنِيَامَات، المهنة: عامل يومي، العمر: 60 سنة

مكان الحدث : محطة تعبئة الوقود "سَارْبِك"، خَغْدِي، مَدْرِبُور

الجهة المعتبرية : عناصر من التنظيم الطلابي المسلح

توقيت الإصابة : التاريخ: 19 يوليو 2024

الساعة : 4:00 مساءً

توقيت الاستشهاد : التاريخ: 19 يوليو 2024

الساعة : 6:00 مساءً

مكان الدفن : المقبرة العائلية

آية قرآنية

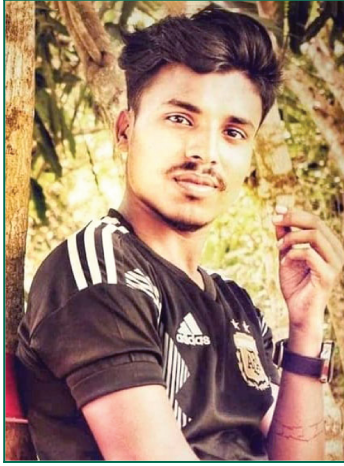
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

لشهاد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



فيديو

https://www.youtube.com/watch?v=qB_rsXpexH0